(كأن كانون أهدى من ملابسه ... لشهر تموز أنواعا من الحلل) .

(أو الغزالة من طول المدى خرفت ... فما تفرق بين الجدي والحمل) .

واعلم أن التوهم ضربان ضرب يستحكم حتى يصير اعتقادا كما في قوله .

(حملناهم طرا على الدهم بعدما ... خلعنا عليهم بالطعان ملابسا) وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه شيء يجري في الخاطر وأنت تعرف حاله كما في قول ابن الربيع .

(لولا التطير بالخلاف وأنهم ... قالوا مريض لا يعود مريضا) .

(لقضيت نحبي في فنائك خدمة ... لأكون مندوبا قضى مفروضا) .

ولا بد من اعتبار هذا الأصل في كل شيء بني على التوهم فاعلم .

وقال السكاكي أكثر متشابهات القرآن من التورية .

الاستخدام .

ومنه الاستخدام وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بضميره معناه الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما وبالآخر الأخر فالأول كقوله .

(إذانزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا) أراد بالسماء الغيث وبضميرها النبت .

والثاني كقول البحتري .

(فسقى الغضا والساكنيه وإن هم ... شبوه بين جوانح وضلوع) .

أراد بضمير الغضا في قوله والساكنيه المكان وفي قوله شبوه الشجر ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو